

مقتل اثنين من الكوادر الإعلامية في سوريا حصيلة أيار 2018

مقتل 15 من الكوادر الإعلامية في عام 2018

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأحد 3 حزيران 2018

المحتوى:

- أولاً: مقدمة ومنهجية.
- ثانياً: ملخص أيار.
- ثالثاً: ملخص تنفيذي.
- رابعاً: تفاصيل التقرير.
- خامساً: توصيات.

أولاً: مقدمة ومنهجية:

اضطهدت الأطراف الفاعلة في النزاع السوري على نحو مختلف الصحفيين والمواطنين الصحفيين، ومارست بحقهم جرائم ترقى إلى جرائم حرب، إلا أن النظام السوري ترَبَّع على عرش مرتكبي الجرائم منذ آذار 2011 بنسبة تصل إلى 83 %، حيث عمد بشكل ممنهج إلى محاربة النشاط الإعلامي، وارتكب في سبيل ذلك مئات الانتهاكات بحق الصحفيين والمواطنين الصحفيين من عمليات قتل واعتقال وتعذيب؛ محاولاً بذلك إخفاء ما يتعرَّض له المجتمع السوري من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطمس الجرائم المرتكبة بحق المواطنين السوريين.

كما استخدم تنظيم داعش وفصائل في المعارضة المسلحة، وقوات الإدارة الذاتية سياسة كِّم الأفواه في المناطق الخاضعة لسيطرتها عبر عمليات اعتقال واسعة.

بناءً على ذلك قُبعت سوريا في المركز 177 (من أصل 180 بلداً) للعام الرابع على التوالي حسب التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2018، الذي نشرته منظمة مراسلون بلا حدود.

بحسب القانون الدولي الإنساني فإنَّ الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بغضِّ النظر عن جنسيته، وأيُّ هجوم يستهدفه بشكل مُتعمَّد يرقى إلى جريمة حرب، لكنَّ الإعلاميين الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأنَّ استهدافه في هذه الحالة قد يُعتبر من ضمن الآثار الجانبية، كما يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية.



وينصُّ القانون الدولي الإنساني على حماية الصحفيين، حيث ورد في المادة (79) من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين في النزاعات العسكرية أنَّ الصحفيين الذين يؤدون مهامهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمَّد، شريطة ألاَّ يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين. وحسب القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني جاء في القاعدة 34 ”يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية بمناطق نزاع مسلح ما داموا لا يقومون بجهود مباشرة في الأعمال العدائية“.

وكان مجلس الأمن قد أصدر [القرار رقم 2222](#) في 27/ أيار/ 2015، الذي أدان فيه الهجمات وأعمال العنف بحق الصحفيين والإعلاميين والأفراد المرتبطين بوسائل الإعلام في النزاع المسلح.

منهجية:

يرصد هذا التقرير حصيلة أبرز الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية (الصحفيين والمواطنين الصحفيين) في أيار على يد أطراف النزاع الرئيسة.

تُعَرِّف الشبكة السورية لحقوق الإنسان المواطن الصحفي بأنه كل من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي ولكن عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

استند التقرير أولاً على عمليات التوثيق والرصد والمتابعة اليومية التي يقوم بها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل روتيني مستمر، وثانياً على روايات لناجين وشهود عيان ونشطاء إعلاميين محلين تحدَّثنا معهم عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما قُمنّا بتحليل عدد كبير من المقاطع المصوَّرة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصورة والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرّية، ونسخ احتياطية على أقراص صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها، ورغم ذلك لا ندَّعي أننا قمنّا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا](#).



يحتوي هذا التقرير على شهادتين حصلنا عليهما عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافز كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنّب الشهود معاناة تذكّر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

من الضروري أن نُشير إلى أنّ بعض الحوادث الواردة في التقرير قد لا تُشكّل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، لكننا نقوم بتسجيلها وأرشفتها من أجل معرفة ما حدث تاريخياً، وحفاظاً عليها كسجلٍ وطني، لكننا لا نصفّها بأنها ترقى إلى جرائم.

ثانياً: ملخص أيار:

شهدَ أيار عدة اتفاقات أفضت إلى سيطرة قوات النظام السوري بدعم من حليفته روسيا على منطقة جنوب العاصمة دمشق بشكل كامل وعلى مناطق في ريف حمص الشمالي، وتهجير أهلها قسراً إلى الشمال السوري، أعقب هذه الاتفاقات هدوء ملموس في معدل قصف قوات الحلف السوري الروسي على معظم المناطق، الأمر الذي انعكس على حصيلة الضحايا المدنيين بمن فيهم الكوادر الإعلامية. ترافق هذا الهدوء بارتفاع ملحوظ في عمليات التفجير وعمليات القتل بالرصاص في معظم المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام السوري.

ثالثاً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية منذ بداية عام 2018:

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2018 حتى حزيران من العام ذاته مقتل 15 من الكوادر الإعلامية على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا، توزّعوا شهرياً على النحو التالي:





باء: حصيلة الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في أيار 2018:

- توزعت أنواع الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في أيار 2018 على النحو التالي:
- أعمال القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل اثنين من الكوادر الإعلامية على يد جهات أخرى.
 - الإصابات: سجّلنا إصابة أحد الكوادر الإعلامية على يد جهات أخرى

رابعاً: تفاصيل التقرير:

جهات أخرى:

- أعمال القتل:

عبد المنعم عواد زكريا



عبد المنعم زكريا

الخميس 3/ أيار/ 2018 قضى إثر إصابته بشظايا في الرأس والصدر، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت داخل دراجة نارية على الطريق الدولي غرب مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشمالي، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصائل في المعارضة المسلحة.

عبد المنعم، إعلامي لدى مركز الشرطة "الحرّة" في مدينة سراقب، من أبناء مدينة سراقب، من مواليد عام 1991، حاصل على الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه طفلة.



تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي محمود بكور¹ زميل عبد المنعم الذي أفادنا أنه توجه مع عنصرين من الشرطة ”الحرّة“ إلى الطريق الدولي غرب مدينة سراقب إثر بلاغ عن وجود جسم مشبوه في دراجة نارية هناك، ولدى وصولهم إلى المكان -قراءة الساعة -19:40 واقتربهم من الدراجة لمعاينتها، انفجرت العبوة المزروعة: ”تمّ إسعاف عبد المنعم إلى مشفى الشهيد عدي الحسين“ حيث فارق الحياة فور وصوله إلى هناك؛ نظراً لإصابته البليغة في الرأس، كما توفي عنصر من الشرطة الحرّة لاحقاً متأثراً بجراحه“ أضاف محمود أنّه شاهد جثمان عبد المنعم عند وصوله إلى منزله وشارك بتشيعه.



إبراهيم المنجر

إبراهيم عبد الرزاق المنجر

الخميس 17/ أيار/ 2018 قضى إثر إصابته بعيارات نارية عدة في الرقبة والصدر، أطلقها عليه مسلحون أمام منزله في مدينة صيدا بريف محافظة درعا الشرقي، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن إطلاق النار حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

إبراهيم، مراسل شبكة شام الإخبارية وموقع Sy24، من أبناء بلدة تل شهاب بريف محافظة درعا الغربي، من مواليد عام 1992، طالب جامعي -سنة ثالثة- في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق - قسم اللغة الإنكليزية، متزوج ولديه طفلة.

أفاد الإعلامي محمد الرفاعي² -صديق إبراهيم- الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنّ صديقهما شريف عفوش الذي كان موجوداً عند وقوع الحادثة أخبره أن مسلحين مجهولين أطلقوا عيارات نارية عدة من بندقية كلاشينكوف على إبراهيم أمام منزله: ”أصيب في الصدر والرقبة وتمّ إسعافه إلى مشفى صيدا الميداني حيث فارق الحياة بعد قراءة ساعة“ أضاف محمد أنّه يُرجّح أنّ المسلحين من عناصر تنظيم داعش.

¹ عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 23/ أيار/ 2018

² عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك 23/ أيار/ 2018



- الإصابات:

وسيم عيسى



وسيم عيسى

الأحد 6/ أيار/ 2018 أعلنت الوكالة السورية للأنباء "سانا" عن إصابته بجراح بليغة تركزت في قدميه جراء انفجار لغم أرضي أثناء تغطيته الاشتباكات بين قوات النظام السوري وتنظيم داعش على جبهة حي الحجر الأسود جنوب مدينة دمشق، وقد نشرت حسابات موالية للنظام السوري صوراً لوسيم عقب بتر ساقيه، لم نستطع تحديد الجهة التي زرعت اللغم حتى لحظة إعداد التقرير. وسيم، مراسل الحرس الجمهوري، من أبناء منطقة مصيف جنوب غرب محافظة حماة

خامساً: التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الكوادر الإعلامية في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

إجراء تحقيقات في استهداف الكوادر الإعلامية بشكل خاص؛ نظراً لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

فتح تحقيق في الحالات الواردة في هذا التقرير والتقارير السابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتفاصيل.



إلى المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تُسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الكوادر الإعلامية ومعدّاتهم.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل فعّال في هذا التقرير.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

